

## التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (22) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وصحبه اجمعين اما بعد درسنا في الواسطية وحواشيتها في الصفحة ثلاث مئة واربعة وعشرين الجزء الثاني وهو تحت عنوان من اصول اهل السنة اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع ابرارا كانوا فجارا. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ويرون اقامة الحج يعني اهل السنة ويرون اقامة - 00:00:00

الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء هي اضرارا كانوا او فجارا. هذا بيان منهج اهل السنة والجماعة خلافا للرافضة الخوارج لان الرافضة يرون انه لا تقام الا مع الامام المعصوم والخوارج يقولون انها لا يتبع - 00:00:30

فيها الا الامام العدل. الذي ليس بفاسق والفاسق عندهم كل من ارتكب ذنبا فهو ويقول ويرون اقامة الحج يقول الشيخ محمد ابراهيم في حاشيته يقول كذلك اهل السنة يرون اقامة الحج فانهم في ذلك كالائمة للناس يعني مع - 00:01:00

من مولاتهم المسلمين. بان يكونوا هم المتولين منهم اعمال الحج. واتباع المسير فيها. والذهاب اليها وتدبير امرها يعني اعمال الحج. او من يقوم مقامهم كتابهم الذين يتولون اقامة الحج بالمسلمين - 00:01:30

في سيرهم ونزولهم وظعنهم واقامتهم ونحو ذلك. الروافض لا يتبعون ائمة المسلمين في ذلك. لا يدخلون الشهر مع ائمة المسلمين لهم حساب يحسبون بانفسهم فلو ان المسلمين وقفوا لان قضية الوقوف في آآ عرفة - 00:01:50

لو لم يكن للناس امام واحد لتجد الناس يختلفون. بعضهم يقول عرفة اليوم وبعضهم يقول عرفة غدا. يختلفون في طول الشهر. ولذلك اهل السنة يقولون الناس تبعوا لائمة. الامام المتولي على الحج. متولي على المسلمين. يعني يعني الامراء خليفة الملك - 00:02:20

هو الذي يعين للناس يتحرى ويعين للناس ان هذا الشهر دخل وعرف في اليوم الفلاني فعند ذلك يتبعونه لا يخالفونه لا يخالفونه لانه امام مطاع تجب طاعة وان كان فاجرا وان كان فاجرا. لان دخول الاهلة محل اجتهاد للناس - 00:02:40

ثبوتها دخول شهر الشهر يكون بعدلين مرضيين عند القاضي رجلين عدلين يشهدان شهادة يشتها القاضي والقاضي يكون مولا من قبل ولي الامر. فاذا ثبتت عند القاضي اثبتها رفعها لولي الامر الامام فاثبتها. فلو ان الناس ما اثبتوها واثبتها الوالي - 00:03:10

بناء على هذه القواعد الشرعية فانه يتبع فيقف بالناس في يوم عرفة فهو يوم الحج. هو يوم الحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم الحج عرفة وقوله الحج يوم يحج الناس الصوم - 00:03:40

ثم يصوم الناس والاضحى يوم يضحي الناس. صوم يوم يصوم الناس والاضحى يوم يضحي الناس. والاضحى هو المعروف اليوم العاشر وعرف قبله. فاذا ولي الامر اعتمد ذلك فهو هذا الذي يكون فيه الحكم الشرعي - 00:04:00

لذلك قال الفقهاء لو ان الناس حجوا ووقفوا يوم ثمانية. اخطأوا تحروا الهلال فلم يروه مثلا واتموا العدة فوقفوا مثلا كان يوم عشرة ثمانية شغل المكيف وهذا ايضا يوم عشرة هو يوم العيد لكن بحسابهم اخطأوا فوقفوا يوم - 00:04:20

جعلوا عرفة هو يوم عشرة هذا خطر تجاوزوا عرفة وهذا فوات من فاته عرفة الحج لكن اجتهدوا فاطأوا. فما الحكم؟ قالوا يوم عشرة هذا الذي واخطأ وهو عرف حكما. هو عرفة حكما وليس عليهم فوات ولا قضاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاضحى - 00:05:00

ثم يضحى الناس. فاذا الحج هو ما كان عليه جملة الناس. مع امامهم مع امامهم فهنا اهل السنة والجماعة يرون اقامة الحج معه. لا يخالفونه. ليس كالرافضة في سنوات مضت. الرافضة وقفوا - 00:05:30

قبل الناس ووقفوا بعد الناس مشاقة للمسلمين لانهم لا يرون ولاية اهل السنة والجهاد كذلك يرونه جهاد. الجهاد يقام مع ائمة المسلمين. كما في الحديث الجهاد واجب مع كل امير بر كان برا كان او فاجرا. وهذا الحديث رواه ابو داود والنسائي -

00:05:50

وود ارى قطني ابو داود ودار قطني والبيهقي. من حديث ابي هريرة وفي اسناده ضعف. وفي لفظه قال الجهاد واجب عليكم مع كل امير برا كان او فاجرا والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا. وان عمل - 00:06:20

الكبائر والصلاة واجبة على كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر. لكن في اسناده ضعف لكن العمل عمل المسلمين على هذا انه الجهاد مع كل امام برا كان او فاجرا. كذلك الجمع جمعة قامت الجمعة - 00:06:40

لو كان الامام فاسقا فكان الحجاج يقوم بالناس ويخطب بهم يصلي بهم الجمعة ويصلي خلفه من ادركه من كابن عمر وانس والتابعون يقومون معه ايضا يصلون معه ولا يعيدون الجمعة الجمعة الجمعة - 00:07:00

مع فجوده وفسقه وظلمه وجوره وقتله للصالحين. ولما كان يقيم الحج كان يقيم معه معه الحج ولا يقول هذا فاسق وفاجر ولا نصلي معه ولا كانوا يؤدون اليهم يؤدون اليهم بالزكاة - 00:07:20

الى هؤلاء كذلك آآ معهم في الجهاد في غزوهم يغزون فيغزون غزى يزيد ابن معاوية ومع الصحابة معه ابو ايوب الانصاري ومعه كان فاسقا. وغزا جماعته من ضمنهم الحجاج ومعه من الصحابة وفضلاء التابعين - 00:07:40

فما نظروا الى انه فاجر ما نظروا الى ذلك. بل كان نظرهم الى انه امير. لانه امير مولى فيحجون معه ويصلون معه الجمعة والجماعة ويغزون معه ويغزون معه. قال والاعباد - 00:08:20

مع الامراء ايضا يقيمونها مع الامراء فاقامة الجمعة مع الائمة والصلاة خلفهم واجبة. ولو كانوا عصاة فجارا كما يقول الشيخ فانهم تصح الصلاة خلفهم. والمراد اذا كان مسجد واحد يصلي به امام فاجر. فان الصلاة خلفه اهون من ترك الصلاة مع الجماعة - 00:08:40

وهذا بخلاف الصلوات الخمس فانها لا تجب في مسجد واحد. واما الجمعة فتجب في مسجد واحد على كل من لا يرى التعدد الا شرعي هنا قضية الجمعة العادة الاصل ان الجمعة في البلد واحد جامع واحد - 00:09:00

الا لمسوغ شرعي مسوغ شرعي مثلا يكبر البلد جدا ولا يسعها جامع وعليكم السلام ورحمة الله ما يسعها جامع واحد فهنا يجوز وعليكم السلام. يجوز ان يكون هناك جامع اخر. فلو فرض ان البلد - 00:09:20

ما فيها الا جامع واحد. والامام مبتدع. او فاجر خطيب الذي يصلي بالناس. مثل ما كان الخلفاء في الحجاج هو خطيب الناس في على اهل العراق في الكوفة ويصلي بهم ويخطب بهم ويؤخر الجمعة الى - 00:09:40

العصر حتى يدخل وقت العصر يخرجها عن وقتها. والناس جالسون ينتظرونه. فاذا خشوا خروج الوقت ماذا يصنعون؟ صلوا في انفسهم لان لا يستطيعون ان يقوموا فيصلوا فيظرب اعناقهم فيصلون في انفسهم وهم - 00:10:00

يومنون بالركوع والسجود باعينهم باطرف ما يستطيعون. من رآه يقوم يصلي يضرب عنقه. فاذا قام يصلونها ظهرا. فاذا قام يصلي الجمعة صلوا معه نافلة لانها فات خرج وقته فاذا انقلبوا وصلى العصر صلوا معهم. العصر لانهم الظهر الظهر صلوا قبل خروج وقتهم. وهذا ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20

الصحيحين سنن ابي داود وغيرهما ان قيل قال كيف بكم اذا ولي عليكم ولكن يؤخرون الصلاة؟ في رواية يमितون الصلاة يؤخرون عن وقتها رواية يमितون الصلاة فقالوا فماذا تأمرنا يا رسول الله؟ قالوا - 00:10:50

في رواية قالوا نقاتلهم اذا قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. في الرواية الثانية قالوا ما تأمرنا يا رسول الله؟ قال صلوا في بيوتكم ثم صلوا معهم. ثم صلوا معهم. فان - 00:11:10

فاتتكم الصلاة فان اخروا الصلاة حتى خرجوا الوقت يعني كنتم قد احرزتم صلاتكم يعني صليتموها في الوقت في بيوتكم وان معهم

كانت لكم سبحة. يعني سنة. ولم ولم يأذن لهم بالخروج عليهم لانهم لما استأذنوا بالخروج عليهم نهاهم - [00:11:30](#)  
دل ذلك على انها يصلى معهم جماعة. صلى معهم الجماعة ولذلك قال العلماء انها ترك الجماعة معهم بدعة الجماعة معهم بدعة. لكن لو كان هناك اكثر من مسجد والمسجد فيه مبتدع وهناك مسجد اخر على السنة - [00:11:50](#)  
لا يلزمه ان يصلي خلف المبتدع. يذهب ويصلي خلفه الا خشية الفتنة. كذلك الجمعة لو كان فيها اكثر من جامع في البلد والمبتدع على من كان على ظلاله في احد الجوامع والثاني اللي على السنة فانه يصلى - [00:12:10](#)  
في الذي على السنة الا من خشي الفتنة ان يكون هناك شر في بين الناس. وذلك ايضا يقول ويقيمون الاعياد مرارا كانوا او فجارا مع الامراء. فيصلي مع الائمة الامراء يعني كون الائمة هم الذين تولون اقامة ذلك. مثل ما - [00:12:30](#)  
انا في زمن السلف كان يصلي بهم الجمعة الحجاج. يصلي بهم العيد الحجاج يصلي بهم عمران ابن الحاكم. يصلي بهم اه عبد الملك ابن مروان وهؤلاء على فجور ومع ذلك يصلون معهم ولا يعيدون الصلاة ولا يعيدون الصلاة من معه الكتاب - [00:12:50](#)  
هذا الذي فيه حواوشي الوسطية اقصد المنحة الالهية فيه كلام للشيخ الاسلام ضروري اقرأه لكم ذكره في الفتاوى في المجلد الثامن والعشرين. ان مع الكتاب يفتح صفحة ثلاث مئة وتلطعش. حنا جبنا لكم نسخ انتم - [00:13:10](#)  
طلبتوا نجمع لكم نسخ لكن غبتم عنها وخذوها من غيركم. ايه. في مثل يعرف ابو علي يقول من غاب عن عنزة جابت تيس. ايه. فهم غابوا عنها وراحت. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه في الفتاوى من اصول اهل السنة والجماعة - [00:13:30](#)  
الغزو مع كل بر وفاجر. فان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم. كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح انه قال ان الله يؤيد هذا الدين للرجل الفاجر. وباقوام لا خلاق لهم. فهنا يدل على انهم لو كانوا - [00:13:50](#)  
ائمة ويغزون يغزى معهم. لا نترك تأييد الدين بسبب انه فسقة وفجرة. قال لانه اذا لم يتفق الغد يعني لم يحصل لم يتفق الغزو الا مع الامراء الفجار او مع عسكر كثير الفجور فانه لا بد من احد امرين يقول اذا لم يحصل لنا - [00:14:10](#)  
الغزو الا مع امراء فجار. والمقصود الامراء الامراء الشرعية ليست امارة مثل امارة الخوارج. الذين نصبوا انفسهم خرجوا عن المسلمين وانعزلوا عنهم وامروا لهم اميرا فهذا لا هذا ليسوا الامراء. هؤلاء بغاة المراد الذي ذكره العلماء يعني - [00:14:30](#)  
اصحاب الولاية الشرعية الذين يأمرهم اما الخليفة او من ينييه الخليفة يأمره لان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يؤمن على الغزو امراء يقول من اطاع الامير فقد اطاعني وفي رواية كلاهما في الصحيحين ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى - [00:14:50](#)  
فقد عصاني. في الرواية الثانية من اطاع الامير فقد اطاع. ومن عصى الامير فقد عصاني. فكانوا يلتزمون طاعة هؤلاء لذلك لما كان عليهم رجل اسمه عبد الله بن حذافة رضي الله عنه وغضب عليهم على جماعة في غزو - [00:15:10](#)  
هو اميرهم هم وهم سرية صغيرة. غضب عليهم بشيء فامرهم قال اجمعوا حطبا فجمعوا حطبا. قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا. قال الست اليست طاعتي واجبة عليكم؟ قالوا بلى. قال اقتحموه. فلما بعضهم اراد ان يقتحمها طاعة للامير - [00:15:30](#)  
حجبهم بعضهم وقالوا انما اطعناها فرارا من النار فكيف نتقحم في النار؟ خمدت وسكن غضبه فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بذلك قال لو تقحموها ما خرجوا منها انما الطاعة بالمعروف يعني - [00:15:50](#)  
ليس بما ليس منكر بما ليس منكر. آآ دل على شدة الامر وحرص النبي صلى الله عليه وسلم على الطاعة انهم حتى تشاوروا ان يلقوا بانفسهم في النار. ولا شك ان هذا الامر الذي امرهم به معصية. الامر الذي امرهم به - [00:16:10](#)  
معصية لكنهم آآ لما علموا من تشديد النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعة كادوا ان يمثلوا هذا الامر الخطأ يقول لانه اذا لم يحصل الغزو الا مع الامراء الفجار فانه لا بد من احد الامرين من احد امرين اما ترك الغزو معهم فيلزم - [00:16:30](#)  
من ذلك استيلاء الآخرين الذين هم اعظم ظررا في الدين والدنيا. من هم؟ الكفار او الغزاة او البغاة يستولون على المسلمين اما الكفار او البغاة اذا البغاة الخوارج اذا خرجوا على وقال الناس والله هذا الامير الذي او الوالي عاصي - [00:16:50](#)  
كيف نكون معه ظد غيره؟ خله يتصافى وياهم. لانه عاصي لانه فاجر. يقول لا اذا تركنا القيام معه سيضعف شأنه ويتولى من؟ الغزاة الآخرون اما من الكفار او من البغاة الخوارج ونحوهم وهذا شر اشر من هذا الامير - [00:17:10](#)

او الجيش الفاجر. هذا احتمال الاول. احتمال الثاني قال واما الغزو مع الامير الفاجر. فبذلك فيحصل بذلك دفع الفاجرين وهم ايش؟  
الكفار او البغاة. ينبغي الكفار البغاة امر الله بقتالهم - [00:17:40](#)

قال واقامة اكثر شرائع الاسلام. يعني بالغزو مع الامير الفاجر يحصل مصالح كثيرة يدفع اكثرهم فجورا. وتقام اكثر شرائع الاسلام.  
قال وان لم يمكن اقامة جميعها قد يكون فاجر قد يكون ما يقسم الغنائم بين الناس. قد يكون يأكل بيت المال الا انه يحصل فيه خير.  
ليس بالضرورة ان يكون خيرا تاما - [00:18:00](#)

قال فهذا هو الواجب في هذه الصورة وكل وكل ما شابه اشبهها وكل ما اشبهها. بل كثير من الغزو حاصل بعد الخلفاء الراشدين لم يقع  
الا على هذا الوجه. الغزو الذي كان بعدهم كان على مثل هذا الوجه. بعد الخلفاء الراشدين. فيه من هذا - [00:18:30](#)  
كثير ولكن المسلمين كانوا يغزون تعظيما للاسلام. فكثير من الولاة مثل الحجاج وكذا يغزو بهم اما على الخوارج واما على المشركين.  
ومع ذلك ماذا يحصل؟ الغنائم عبد الملك بن مروان واضرابه. وهكذا ففيهم فجور فيهم ظلم. لكن هكذا كان السلف نظرهم الى الاسلام  
- [00:18:50](#)

ويمثلون قال وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. الاجر والغنيمة.  
الاجر والمغنم. فهذا الحديث الصحيح يدل على معنى ما رواه ابو داود في سننه من قوله صلى الله عليه وسلم. الغزو - [00:19:20](#)  
غزو ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر امتي الدجال. لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل. لا يبطله جور جائر نقول والله الوالي جائر  
خلاص ما في جهاد. لا. لكن المشكلة اذا لم يغزو خلاص. الظلم هو عليه. لان بعض الناس يقول اذا ما غزو - [00:19:40](#)  
نترك الغزو نقول هو المسؤول عنه. نقول هو المسؤول عنهم. ليس نحن المسؤولين. ان هذا الذي يخطأ فيها كثير من الناس. يظن انه  
لابد على الامة كل فردا يقيم ذلك. لا نقول هذا هو مسؤوليتهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم.  
عليهم ان يقوموا بما - [00:20:00](#)

يخصهم من الولايات وعلينا بما حملنا من ايش؟ من الطاعة من السمع والطاعة. فكل مسؤول عن عن ما حمل. اما ان تحمل مسؤولية  
غيرنا هذا غير صحيح. كثير من الناس ما الذي يحصل بهم الغلو؟ وان يظنوا ان يتحملوا مسؤولية الولاة. يريدوا ان يقيموا -  
[00:20:20](#)

الجهاد قالوا والله عطلوه هؤلاء الظلمة. ولاة الظلم او كذا او كذا. هم المسؤولون عنه يوم القيامة. لن تلمسوه ليس انت المسؤول العمر  
ما وجه اليك. قال وما استفاض عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين - [00:20:40](#)  
على الحق لا يضرهم من خالفهم الى يوم القيامة. الى غير ذلك من النصوص اتفق اهل السنة والجماعة من جميع الطوائف على العمل  
بها في جهاد من يستحق الجهاد مع الامراء - [00:21:00](#)

واضراره وفجاره. من الذي يستحق الجهاد؟ هم؟ الكفارها؟ والخوارج والبغاة؟ لان الله امر ذلك من بغى من طائفته اقتتلوا الاصلاح  
بينهم وابوا كما قال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقاتلتا فاصلحا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى - [00:21:10](#)  
التي تبغي واضح؟ ومن خرج عن شريعة الاسلام؟ وهكذا من استحق القتال لكن مع من؟ ها؟ مع الامراء ليس كل اشخاص يروحون  
يقيمون الغزو يريدون يأدبوا اهل البدع يؤدبوا الخوارج يبدلوا الكفار لا - [00:21:30](#)

قال بخلاف الرافضة والخوارج الخارجين عن السنة والجماعة. لماذا؟ لان الخوارج لا يقاتلون الا مع امام عدل لا مرضي ما عنده آآ  
ذنوب ولا فجور ولا شيء والروافض لا يغزون الا مع ايش؟ امام من - [00:21:50](#)

ال البيت الامام المنتظر المهدي المنتظر ينتظرونه فهذا هذا مذهب الخوارج. هي مذهب الرافضة. اهل السنة والجماعة؟ لا. قالوا مع  
الامراء فجارا كانوا او ابرارا. من ال البيت او ليسوا من ال البيت - [00:22:10](#)

ليس آآ ليس آآ يعني متوقفا على هذا. قال هذا مع اخباره صلى الله عليه وسلم بانه سيلي ظلمة خونة فجرة فمن صدقهم بكذبهم او  
اعانهم فليس مني ولست منه. ولا يرد علي الحوظ ومن لم يصدقهم - [00:22:30](#)

ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منهم. وسيرد علي الحوض. اخبر باحاديث كثيرة صلى الله عليه وسلم انه ها؟ سهلي ظلمة فجرة.

حديث لا تخفى عليكم ابدا. واخبو وامر بالسمع والطاعة. وامر بعدم الخروج عليهم - [00:22:50](#)

فامر بالغزو معهم. وقال ماض الى يوم القيامة. لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر قال فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيامة وبما نهى عنه - [00:23:10](#)

من اعانة الظلمة على ظلمهم علم ان الطريقة الوسطى التي هي دين الاسلام المحض جهاد من يستحق الجهاد كهؤلاء عنهم مع كل أمير وطائفة وسئل عن عن الشيخ الجواب كان عن طائفة النصيرية - [00:23:30](#)

في وقته هل وامتناعهم عن شرائع الاسلام والامير يريد غزوهم هل نغزوهم معه والامير كان ظالما فاجرا وكذا؟ هل يغزى معهم؟ فقال نعم ولو كان ظالما لان هؤلاء طائفة ممتنعة - [00:23:50](#)

عن اقامة الاسلام. فيقول لو كان ظالما فاجرا نغزوه. لان هؤلاء امتنعوا وخرجوا عنه عن الاسلام قال من احاط اه اه فاذا احاط المرء علما بما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من الجهاد الذي يقوم به الامراء الى يوم القيامة وبما نهى عنه من - [00:24:10](#)

اعانة الظلمة على ظلمهم. يقول لا يعني اننا لما نغزو معهم اننا نعينهم على ظلمهم. لا نحن نقيم الشيء الذي امرنا الله به وهو ايش الغزو معهم وهم يغزون اما ظد الكفار واما ظد الخوارج والبغاة. فهذا الذين امر لكن لو غزوا على المسلمين ظلما - [00:24:30](#)

واعتداء فهنا لا يصبح هذا الا في المشتبهات اذا كانت الامور محل اشتباه فهنا تقف وفي المسلم الى كلام العلماء ماذا يقول العلماء؟ تبقى القضية يرجع فيها الى اهل العلم الذين انيطت بهم الفتوى توجيه الامة - [00:24:50](#)

وايضا لا يكون كل احد يتكلم. حتى هذه تنضبط لانها المشتبهات هذه تكون محل. محل تنازع بين الناس. فيرجع الى كبار العلماء لان هي هم الفيصل في هذا والذين تبرأ بهم الذمة. فيقول آآ يقيم ايش؟ يقيم الجهاد - [00:25:10](#)

الذي امر الله به ولا ولا يعين الظلمة. ولا يعين الظلمة على ظلمهم. فلو انه غسل الكفار مع الظلمة وهو اخذ المال الغنائم ووقتها سموها بينهم ولم يعطوا الناس. هذا ظلم اليس ظلما؟ اعتدوا على حقوق الناس. فهل لا يقيم - [00:25:30](#)

الجهاد لانهم ظلموا؟ لا. لو ان غزى معهم واعتدوا في طريقة الجهاد. قتلوا الصبيان. قتلوا النساء. المحرم قتلهم. هل نقول لا لا نذهب معهم لا نغزو في سبيل الله لانهم يقتلون الصبيان لانهم كذا الامير لا هذا باطلهم لا نعينهم عليه ولكن - [00:25:50](#)

لا نعطل الجهاد الذي هو شريعة الله. وكل هذا كما قلت لكم مع الامراء. ولا يذهب ذهن شخص مع هؤلاء الذين خرجوا على المسلمين فعملوا لهم دولة وسموها دولة اسلامية. داعش وما داعش. هؤلاء خوارج بغاة - [00:26:10](#)

في دولة اسلامية كذب تسمية دولة اسلامية. وذلك من الترويح والكذب واتهام الاسلام ان تسمى دولة اسلامية يظهر الاسلام بهذه الصورة قبيحة. لا. قال اه كهؤلاء المسؤول عنهم مع كل - [00:26:30](#)

مع كل امير. وطائفة هي اولى بالاسلام منهم اذا لم يمكن جهادهم الا الا كذلك. واجتناب اعانة الطائفة التي يغزو ومعها على شيء من معاصي الله. بل يطيعهم في طاعة الله. ولا يطيعهم في معصية الله. اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وهذه طريقة - [00:26:50](#)

هذه الامة قديما وحديثا. وهي واجبة على كل مكلف وهي متوسطة بين طريق الحرورية هي الخوارج. وامثاله ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم هذا الطرف الاول الحروري الخوارج ومن سلك مسلكتهم من ايش؟ غلاة المتسنة كما - [00:27:10](#)

اذكر شيخ الاسلام في مواضع اخرى يقول كغلاة المتسنة لديه ينتسبون للسنة وغلوهم يصل بهم الى حد ان ان ويغزو بلا امير وكذا وهم لا هم ليسوا كالخوارج بالتكفير مثلا. انما يغزون بلا طاعة الامير. يقول - [00:27:30](#)

هؤلاء ايش؟ امثالهم ممن يسلك مسلك الورع الفاسد الناشئ عن قلة العلم. يقول نحن لا لا نغزو مع هؤلاء الامراء الامراء الفجرة ما الذي حمله مع ذلك هو الورع؟ لا نعين الظلمة. يقول هذا فاسد. لان الورع ليس الورع فقط الاحكام عن الفعل - [00:27:50](#)

ولا الورع هو ايش؟ اجتناب ما حرم الله ورسوله. ليس فقط ان الانسان يمتنع او لا او يغلو او يتشدد لا. الورع هو اجتناب ما حرم الله ورسوله. واجتناب المكروه المشتبه الذي يخشى منه - [00:28:10](#)

ان يقع في الحرام هذا هو الورع. اما الغلو او الجهل او ما ينشأ عن الجهل هذا ليس وراثا. ليس كورع الخوارج الخوارج يتورعون عن ايش؟ مثل ما ذكرنا في دروس مضت عن ثمرة من ايش؟ من حديقة يهودي قالوا تأكل ثمرة ويقتلون - [00:28:30](#)



عبد الله بن خباب بن ارت. صحابي بن صحابي. ويبقرون بطن الجارية امرأته جاريته. ويخرجون الصبي ويكون هذا كافر لانه يوالي علي ابن ابي طالب. والتمر والخنزير ضرب احدهم الخنزير مرة خنزير - [00:28:50](#)

ضربه فقال تضرب اهل الذمة؟ فذهب ويستسمح من النصراني. خنزير هذا ورع. ثمرة لا قذفها ورع خوف من الله. هذا ورع بارد فاسد. يقتل مسلما صحابيا ابن وصبي وامرأة ويتورى عن ثمرة يهودي. ويتورع عن خنزير نصراني. عجب - [00:29:10](#)

سبحان الله المهم انهم آآ هذا الورع الفاسد هذا الذي غير مثل ورع الذي قال للنبي اعدل يا محمد وراء يريد العدل ما فقه ماذا يصنع النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم ويتألف الناس ويعطي هؤلاء - [00:29:40](#)

منة من الابل وهؤلاء كذا ويعطي هذا ذهباً وهذا ذهباً ويقسم بينهم. هذا ما نظر ما نظر الى ان مشرع يعمل بامر الله. جاءه الورع البارد والورع الفاسد. فقال اعدل يا محمد فانك لم تعدل. فقال خبت يعني يخاطبه خبت وخسرت - [00:30:00](#)

ان لم اعدل يعني تتبع رجل لا يعدل تشك فيني؟ هذا المعنى. كيف انت تتبع رجلاً؟ يقول لك انه نبي الله وانت تشك فيه. اذا انت خائب تتبع رجل لا يعدل؟ فان كنت مصدقاً به انه نبي اذا هو لا - [00:30:20](#)

لن يجور. صلى الله عليه وسلم. فاذا هذا ما الذي حملة على هذا؟ وقال يخرج من ضئى هذا اقوام تحقرون صلاتكم مع صلاة وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءتهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. وارى وزهد وعبادة. لكنه - [00:30:40](#)

يمرقون من الدين. فهذا يقول ايش؟ الورع الفاسد. الناشئ عن قلة العلم وبين طريقة المرجئة. هذا عكسهم. هؤلاء الحرورية ومن سلك مسلكتهم. وبين طريقة المرجئة وامثالهم ممن يسلك مسلک طاعة الامراء مطلقاً وان لم يكونوا ابرارا. قد يكون ما هو من المرجئة. يقول المرجئة هو من يسلك مسلكتهم. فقد يكون الرجل ليس من المرجئة - [00:31:00](#)

ولكن يعظم الامراء تعظيماً الى حد انه يطيعهم في المعصية. فهذا يقول سلك ايضاً مسلک الضلالة المرجئة يرون هذا الشيء وهناك من يوافقهم. نعوذ بالله. قال ونسأل الله ان يوفقنا واخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه من القول والعمل - [00:31:30](#)

الله اعلم. قال الامام البخاري في صحيحه باب الجهاد ماض مع البر والفاجر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيامة. الى يوم القيامة - [00:31:50](#)

قال الحافظ ابن حجر فيفتح الباري قوله باب الجهاد ماض مع البر والفاجر هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه بنحوه ابو داود وابو يعلى مرفوعاً وموقوفاً عن ابي هريرة ولا بأس برواته الا ان مكحولاً لم يسمع من ابي هريرة وفي الباب عن انس اخرجه سعيد ابن منصور وابو داود ايضاً. وفي اسناده ضعف. قوله لقول - [00:32:07](#)

وسلم الخيل معقود في نواصيه الخير الى اخره سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال معقود بنواصيه الخير الى يوم ايش؟ المغنم النصر والمغنم فدل على انها ايش؟ يبقى الجهاد الى يوم القيامة - [00:32:27](#)

هذا استنبط يقول ابو داود البخاري استنبط هذا من هذا الحديث قال الجهاد ماض قال سبقه الى ذلك الامام احمد كان الامام يسدل بهذا الحديث على انه الجهاد ماض الى يوم القيامة ولو ولي ولاية ها سوء وظلمه - [00:32:47](#)

خاصة ان اخر الزمان يكون الناس الظلمة اكثر. ويأتي غربة الدين بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. فيدل على الجهاد ما هو يقول سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه صلى الله عليه وسلم ذكر بقاء الخير في نواصي الخير الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم - [00:33:07](#)

والمغنم المقترن بالاجر انما يكون مع الخيل بالجهاد. ولم يقيد ذلك يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً. فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل او الجائر. يحصل له اجر الاجر والمغنم ولو كان الامام جائراً. وفي الحديث - [00:33:27](#)

حديث الترغيب في الغزو على الخيل وفيه ايضاً بشرى ببقاء الاسلام واهله الى يوم القيامة لان من لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين. وهم المسلمون ومثل الحديث الاخر لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق الحديث انتهى كلامي. ابن حجر رحمه الله. وله كلام اخر - [00:33:47](#)

في قضية في الوصية الكبرى رحمه الله تراجعونها الوصية الكبرى له كلام في قضية الصلاة خلف اهل البدع ذكرناه نحن في الحاشية التي جمعناها ان شاء الله تؤتون بها ان شاء الله تعالى. قال ويحافظون على - [00:34:07](#)

ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو اذ دعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [00:34:27](#)

قال يحافظون على الجماعات يقول الشيخ ابن سعدي لان غرضهم الوحيد هو هذا في قوله آآ مع الامراء اضرارا كانوا فجارا لان غرضهم الوحيد تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد او تقليها. فلا يمتنعون من اعانة الظالم على الخير. وترغيبه فيه قول وفعلا - [00:34:47](#)

فيشاركون الولاة الظلمة في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحرصون على الاتفاق وينهون عن الافتراق. لذلك تجد كثيرا من اهل السنة من العلماء من تجده مع الامير وان كان ظالما. لماذا؟ يعينه على الخير. وان بدر منه شر اما - [00:35:17](#)

احجم عنه لا يكون معه في الشر. ولا يخفى عليكم قصة تولية عمر بن عبد العزيز انما كانت بنصيحة من الوزير العادل رجاء ابن حيوا كان من صالح علماء السلف كان وزيرا لسليمان ابن عبد الملك وكان لا يخفى عليكم حال سليمان ابن عبد الملك فيه خير - [00:35:37](#)

وفيه شيء من آآ كذا لكنه كان له هذا الوزير الصدق وآآ يحفظه النصيحة فيقل من الشر بقدر ما بذلك وينصحه ولما احتضره الموت وكان كانت الولاية العهد لاخته هشام - [00:36:07](#)

كان هو الخليفة وولي عهده هشام بن عبد الملك. فلما حضره الموت ذكره وقال كيف تقبل على الله اذا سألك عن امة محمد؟ قال وماذا؟ قال اوصى بالخلافة من بعدك لعمر ابن عبد العزيز انه رجل صالح فكتب - [00:36:27](#)

الكتاب الذي فيه الوصية بخلافة عبد الملك ولما مات خرج الى الناس وهم في المسجد وقال بايعوني على الكتاب الذي فيه ولاية امير المؤمنين من يكون بعدهم. فاخذ عليهم البيعة كلهم والامراء من بني امية والعلماء - [00:36:57](#)

والناس هل الحل والعقد وبدأ به شام؟ ومن معه فلما بايعوا فظ الكتاب وقرأه عليه فلا يستطيعوا ولم يخبرهم انه مات. فلما بايعوا قاموا عمر بن عبد العزيز فبايعوه فلما دخلوا على الخليفة واذا به ميت فعند ذلك تمت الامر لكنهم لا زالوا له حتى وضعوا له السم بعد سنتين - [00:37:27](#)

الشاهد ان الخليفة او الوزير العدل يخفف الشر. ولو ان العلماء الصالحين اجتنبوا الولاة ولم يناصحوهم مزاد الشر ولم يخف. وهذا حصل كثيرا ولذلك احيانا من الورع الفاسد ان يجتنب لان يجتنب مطلقا. فيتركهم ومن حولهم - [00:37:57](#)

يجتمعون به ويستخفون به. ويؤزونه بالباطل ويتركه العالم الناصح. ولذلك اذا رأيت في ذلك الصحابة لم يكونوا كمن بعدهم. من بعدهم كثر الورع الذي فيه شيء. فيبتعدون. لكن زمن الصحابة لم يكن كذلك - [00:38:22](#)

من يخالطونهم ويأمرهم وينصحون ثم التابعون كانوا اكثر ثم بعد ذلك كثر لكثرة الشر غلبة السوء على الامراء. فكثير من الناس يريد السلامة. يقول الشيخ ابن عثيمين في حاشيته طريقة اهل السنة والجماعة في - [00:38:42](#)

في سيرتهم وعملهم النصح لولاة الامور. واقامة الحج والجهاد والجمع والاعیاد ومعهم ابرارا كانوا فجارا والتزام السمع والطاعة لهم ما لم يأمرهم بمعصية. اما قوله يحافظون على الجماعات يقول شيخنا ابراهيم ويحافظون على الجمع والجماعات - [00:39:02](#)

هذا مما عليه اهل السنة الصلوات الخمس مع الجماعة وكذلك الجمعة وقد هم النبي صلى الله عليه وسلم باحراق من لم يشهد الجماعة والجمعة اهم واكد ويحافظون يحافظون على جماعات يعني وراء كل مسلم بخلاف الروافض. فانهم لا يرون اقامتها الا وراء معصوم. وينتظرون محمد العسكري وقيل انهم انهم معدون له - [00:39:22](#)

بغلة وفرسا متى خرج صلوا صلوا وراءه وهذا اصل فاسد ومردود عليهم فانهم انفسهم غير معصومين بل تقع منهم من معاصي بل والكفر فكيف يرون ان لا يصلوا الا وراء معصوم؟ هذا محمد العسكري اسمه المنتظر المهدي المنتظر آآ - [00:39:42](#)

مات اه دخل في سرداب وعمره خمس سنين وقالوا انه اختفى وسيعود وينتظرونه. لانه الامام الثاني عشر عندهم. وينتظرون ان يخرج وكانوا قديما من يربطون عنده في سامراء عند السرداب الذي هذا فرسا ورجلا ويقول يا امام اخرج يا امام اخرج يا امام الزمان كذا - [00:40:02](#)

ينتظر فاذا خرج اركبوه الفرس وهكذا. واعادوا اليه هذا في هذا الزمان يفعلون هذه الاشياء ينتظرونني وفرسه لاجل يغزو اهل السنة. يسمونه يغزو النواصب يسمونهم العامة. يسمون اهل السنة العامة - [00:40:32](#)

يقول وهذا كلام جامع واطح نادر جمعه في موضع واحد لا يحتاج الى شرح ويقول ابن عثيمين عن طريقة اهل السنة والجماعة في سيرتهم وعملهم النصح لجميع الامة وبث المحبة والالفة والتعاون بين المسلمين - [00:40:52](#)

بقينا ما في ذلك مطبقين في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقوله مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل جسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويقول ابن ابراهيم كذلك

اهل السنة والجماعة يدينون بالنصيحة لجميع الامة - [00:41:12](#)

محمدية والمراد بالنصيحة خلوص السريرة للمؤمنين ما من قولهم ذهب ناصح خلوصها سلامتها وخلوها من غل او حقد او دغل هي صافية طاهرة نقية ساعية في الخير للمسلمين سعية في دفع الظر عنهم فهي تعتمد شيئين يعني النصيحة - [00:41:32](#)

من السلامة من الغش وبذل المجهود فمن كان مدخول القصد للمسلمين فهذا عادم النصيحة ومن كان سالم القصد وقصر فهذا غير ناصح. فهي بذل المجهود مع خلوص السريرة للمسلمين. بحيث يجب لهم يحب لهم الخير والدخول في - [00:41:52](#)

ويكره لهم الشر ويؤثر ذلك فيه يعني اذا رأى الثرب. اذا رأى ذلك اثر فيه. فاهل السنة يدينون بالنصيحة المحمدية كلهم خاصتهم وعمتهم في دينهم وارشادهم وهدايتهم وانقاذهم من المهلكات وكذلك السعي لهم في ذلك ومحبة محبة - [00:42:12](#)

لهم وفي معاشهم محبته لهم وفي وفي معاشهم ومصالحهم كلها وهذا ولهذا في الحديث الدين والنصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله وائمة المسلمين وعامته. هذا حديث في صحيح مسلم - [00:42:32](#)

قال ويعملون بمقتضى ما اعتقدوه فمتى تخلف العمل بموجب ما اعتقدوه دل على تخلف الاعتقاد. ومتى ضعف دل على ضعف الاعتقاد. فكل من اعتقد شيئا حقيقة ولم يكن على ذلك مكر لا غبار ولم يكن على ذلك مكر لا غبارا ولا شبهة ولا شهوة - [00:42:52](#)

فانه لا يتخلف عنه بحال عن لا يتخلف عنه بحال عن اي عمل. يعني يقصد مثل هذه الصفات الكمال التعاون مع المسلمين ومحبتهم وكذا يوجد من المسلمين من فيه ضعف فيها. ما السبب في ذلك؟ يقول ايش؟ انه بسبب - [00:43:12](#)

ضعف الايمان عن الكمال. فاذا كان الانسان دينه وايمانه كاملا لا مكر عليه فانه تجده متفاني في التعاون مع المسلمين ومحبتهم.

النصح لهم ونحو ذلك. واذا وعنده ذلك يضعف عند هذا الشيء. فهذا هو وهذه مسألة هل العلم يستلزم الهداية ام لا - [00:43:32](#)

القضية هل العلم بالشيء يستلزم الهداية ان تعلم ان الله علما يعني اليقين وصول اليقين عندك بالشيء. اذا الانسان يتيقن ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق. هل يستلزم ان يهتدي للايمان؟ ام - [00:44:02](#)

اختلف فيها العلماء. يقول الشيخ قولان لاهل العلم بعضهم قال من تحقق عنده العلم لابد ان يهتدي لان الهداية للعلم. وبعضهم قال لا. يقول قولان لاهل العلم. طائفة من اهل العلم ذهبوا الى انه يستلزم الهداية - [00:44:22](#)

اذا حصل العلم التام فانه يستلزم الهداية. وقوم قالوا لا يستلزم الهداية. واستدلوا بقصة بالعام وعلماء اليهود وغيرهم في العام ابن باعوراء رجل الذي قال آآ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها. فهذا رجل قيل انه علم اسم الله الاعظم - [00:44:52](#)

وآآ نسأل الله العافية والسلامة. انسلخ منها وكفر بسبب انه اطاع قومه في حرب موسى دعا على موسى ف ضرب الله له مثالا بالكلب قال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث نسأل الله العافية - [00:45:22](#)

حملت عليه طردته وان تركته يلهث تحمل عليه يعني تطرده ليست تحمل عليه الحمل على ظهره علماء اليهود قال عز وجل يعرفونه كما يعرفون ابناؤه ومع ذلك لم يؤمنوا الذين خسروا انفسهم - [00:45:42](#)

هم لا يؤمنون. فهذولا يستدلوا بهذا الشيء. قال وغيرهم ممن علم وتخلف منه العمل. مثل ايش؟ فرعون. قال بها واستيقنتها انفسهم.



استيقنوا ان ان موسى حق ومع ذلك جاهدوه. جاهدوا نبوته وطاعته. فبعض - [00:46:02](#)

قال لا لا يستلزم قد يكون الانسان عالما علما تاما ولا علما حقيقيا يعني في شي ولا يؤمن قال وفصل المسألة شيخ الاسلام وابن القيم فقال العلم التام السالم من مكدر. شبهة او شهوة لا يتخلف عنه العمل ابدًا - [00:46:22](#)

تلاحظون؟ تفصيل. لقالوا بقول من قال كل علم لا بد لان العلم قد يحصل له ما امنعوا يحصل عنده يقين. لذلك الله ذكر عن فرعون قال وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. لماذا؟ ظلما وعلوا - [00:46:42](#)

ففيه الكبر شهوة والظلم. فالذي منعهم هي الشهوة ليس عنده شبهة. ليس عندهم شبهة فعنده ايش؟ مكدر الشهوة. الذي امره بالجحود وحمله على عدم الايمان وغلبة الشهوة وان كان العلم موجودا. كذلك الشبهة قد يقول الانسان انه متيقن من هذا الشيء لكن يحصل له شبهة تعرض له فيقع - [00:47:02](#)

يقع في الباطل يقع فيه. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عن الفتن. قال يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. لما ذكر الفتن قال تكون فتن الماشي فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير - [00:47:32](#)

قال القائد فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا. ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. شبهات وشهوات. نسأل الله العافية والسلامة. فهنا الشبهة عرضت - [00:47:52](#)

اليقين العلم الذي حصل له. فهنا يقول شيخ الاسلام ابن القيم العلم التام السالم من المكدر مكدر الشهوة ومكدر الشبهة. يقول لا يتخلف عنه العمل ابدًا. بشرط ان يكون علما تاما بالشيء - [00:48:12](#)

مكدر الشهوات والشبهات. ففي هذه الحالة ها لا يتخلف العمل والايمان. يستلزم ان يؤمن فكل من كان عنده علم وظل فبسبب ها مكدر من شهوة او شبهة شهوتنا وشبه نعوذ بالله من الشهوات والشبهات. خمس دقائق - [00:48:32](#)

نتركها للأسئلة هنا. ايه احد عنده سؤال؟ كذلك. كذلك شهوة لانه قالوا له اتدع ملة عبد المطلب؟ قال لا اترك ملة عبد المطلب. الشهوة التي حملته على هذا الشيء. فليس عنده - [00:49:02](#)

شو بها ويقول ولقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الباطل عنده يقين لكنه ما الذي حمله على ذلك؟ قال والله لا يقول اني تركت ملة عبد المطلب. فظن ان تحمله للامر - [00:49:22](#)

والعذاب اه من اجل هذا يخشى السبة. احيانا الشبهة شبهة كبر. مثل ما قال علوا ظلما وعلوا. اني انا انزل عن الشيء نقف عند هذا - [00:49:42](#)